

## مراحل التربية في مصر القديمة :

يمكن تبين ثلاث مراحل في التعليم المصري القديم كالآتي :

### ١. المرحلة الأولى:

ومدتها ست سنوات (٤-١٠) وكان التعليم فيها مقتصرًا على أبناء الطبقة الحاكمة من ملوك وأمراء ووزراء، وعلى أبناء كبار الكتاب والكينة، أما بقية أبناء الشعب فكانوا يتلقون تعليمًا مهنيًا عن طريق التلمذة المهنية على يد آبائهم أو من يقومون بمقامهم، وكانوا يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة، وكان التعليم في هذه المرحلة السنوية (٤-١٠) يتم عن طريق ثلاث أنواع من التعليم هي :-

**النوع الأول:** كان يتم بواسطة الأب حيث يلحق ابنه بالأمور الدنية والسلوك الخلقي، ويعلمه قواعد الحرفة وأسرارها ويشربه عليها.

**النوع الثاني :** وكان يتم بواسطة أحد المربين المتفرغين، وكانت هذه الطريقة تقع في الطبقة الأرستقراطية، فيرسل الطفل إلى أحد المربين فيربيه على أمور الحياة اللازمة للطبقة الأرستقراطية، ومنها بالطبع القراءة والكتابة.

**النوع الثالث:** وكان يتم عن طريق إرسال الطفل إلى المدرسة ليتعلم أساسيات المعرفة من قراءة وكتابة وحساب، وكانت هذه المدارس ملحقة بمعابد المدن الكبيرة وأشهرها معبد بناح في منف، ومعبد رع في عين شمس، ومعبد آمون في طيبة.

### ٢. المرحلة الثانية:

وتستمر لمدة خمس سنوات، وتبدأ من سن العاشرة - عند نهاية المرحلة السابقة حتى الخامسة عشر وتنقسم مدارسها إلى قسمين :

**مدارس الكتابة :** وتعتبر امتداد المدارس المرحلة الأولى، وفيها يتعلم التلاميذ أسلوب الكتابة الأدبية عن طريق قيامه بنسخ الكتب المقدسة، حيث كانت مهنة الكتابة من أهم المهن وأكثرها شيوعًا، وكانت بمثابة الخطوة الأولى التي يخطوها الشباب لتولي المناصب العليا في الحكومة.

**مدارس الإدارات الحكومية :** وهي تناظر مدارس الكتاب، وكان يلتحق بها التلاميذ الذين التهموا من المرحلة الأولى والتلاميذ الذين لم يستكملوا دراستهم في مدارس الكتاب

### ٣-المرحلة الثالثة:

وكانت ومثالية التعليم العالي والجامعة الذي يعد الأفراد للمهن المختلفة في المجتمع. وكان هذا النوع من التعليم يتم في المعابد التي كانت بمثابة الجامعات في ذلك الزمان، وكانت تسمى الرضع أي دور الحياة، وكان من أشهرها :-

**جامعة أونو :** كان معبد الشمس في مدينة أونو ومكانها عين شمس الحالية يعتبر أكبر جامعة مصرية حيث كانت تضم أعداداً كبيرة من الكهنة ورجال الدين والأطباء والفكرين ورجال العلم وأساتذة الفنون، وكان يدرس بها علوم كثيرة عملية منها الطبيعة، روعلم الفن والرديات وكان كهنة عين شمس من طلائع الطلاب في هذه الجامعة كما كان الفلاسفة والعلماء اليونان الذين ذاع صيتهم في المدن القديمة فيما بعد تلاميذ. بهذه الجامعة ومنهم ، سولون، وأفلاءلون ، وقد ظلت جامعة أونو مصدراً للعلم والمعرفة إلى أن انتقل مركز هذا الاشعاع العلمى إلى الاسكندرية التي صارت بمتحفها ودار الكتب الشهيرة التي أسسها البطالمة (مكتبة الإسكندرية) والتي حوت ما يزيد عن سبعمائة ألف كتاب أكبر مركز للعلوم والمعارف، يقصدها الفلاسفة والعلماء وخا لاغريق واليونان.

**جامعة تل العمارنة:** وكان يدرس بها الجغرافيا والفلك والنحت والرسم والمكايل الهندسية والشكل التالي يوضح مراحل التربية المصرية القديمة.